الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا Islamic University of Minnesota

مظاهر ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف في المدارس الإماراتية

الأسباب والتحديات والحلول المقترحة

إعداد الباحثة: نعمة أحمد صالح حسن

الولايات المتحدة الأمريكية إبريل 2025

1-مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية الفصحى أكثر من مجرد وسيلة تواصل؛ فهي مرآة للهوية الثقافية، وجسر يربط بين ماضٍ عريق وحاضر متجدد.

وفي البيئة التعليمية، تمثل الفصحى أساسًا لصياغة الوعي اللغوي والقيمي لدى التلميذ، إلا أنه من خلال الملاحظات اليومية والممارسات التربوية داخل المدرسة، تبيَّن للباحثة وجود فجوة واضحة بين ما يُدرّس من الفصحى داخل الصف، وما يُمارَس خارج الحصص الدراسية.

هذه الفجوة لم تكن مجرد أمر عابر، بل تحوّلت إلى ظاهرة مقلقة تستدعي التوقف عندها، والتساؤل الجاد حول أسبابها وتداعياتها وسبل علاجها.

وتمثل هذه الورقة البحثية محاولة لفهم هذا التحدي التربوي، واقتراح حلول عملية تُعيد للفصحى حضورها الطبيعي في حياة الطالب داخل المدرسة وخارجها.

تُعَدُّ اللغة العربية الفصحى الركيزة الأساس التي تقوم عليها الهوية الثقافية والحضارية في العالم العربي، وهي الأداة التي تُعبّر عن الفكر، وتنقل المعرفة عبر الأجيال (الزبيدي، 2019، ص. 77).

ومع تنامي مظاهر الانفتاح الثقافي وتعدد اللغات في المجتمعات الخليجية، خصوصًا في دولة الإمارات، بدأت الفصحى تتراجع تدريجيًا في الممارسات اليومية داخل المدارس، لا سيما في البيئات غير الصفية (التميمي، 2022، ص. 61).

وقد أشار العديد من التربويين إلى أن هذا التراجع لا يمس الجانب اللغوي فحسب، بل يؤثر أيضًا على تكوين الهوية والانتماء لدى الطلاب (حسان، 2022، ص. 104).

فالفصحى ليست مجرد أداة تواصل رسمي، بل هي لغة الفكر والتعليم والإعلام، وضعف حضورها خارج الحصة الدراسية يُعَدّ خللًا في التنشئة اللغوية، ويُهدد استمرارية التواصل مع الإرث الثقافي العربي.

ومن خلال الخبرة الميدانية للباحثة، وملاحظاتها التربوية المستمرة، تبيَّن أن تراجع استخدام الفصحى خارج الصف الدراسي في المدارس الإماراتية لم يعد مجرد مظاهرة لغوية عابرة، بل تحوَّل إلى إشكالية تربوية عميقة تتداخل فيها عوامل تعليمية واجتماعية وثقافية.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الورقة محاولة لتحليل الظاهرة، واستكشاف أبعادها، وتشخيص أسبابها، ثم اقتراح حلول تطبيقية تُعزِّز من حضور اللغة العربية الفصحى في البيئة المدرسية خارج الصف.

2-مشكلة البحث:

رغم الجهود التعليمية التي تُبذل في المدارس الإماراتية لتعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى داخل الصفوف الدراسية، لا تزال مظاهر الضعف في استخدامها خارج الصف واضحة في سلوك التلاميذ وتفاعلهم اليومي.

وتتجلى هذه الإشكالية في ميل الطلاب إلى استخدام اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية في تواصلهم غير الرسمي، وضعف التزامهم بالفصحى أثناء الأنشطة اللاصفية والمناسبات المدرسية.

وتُعزى هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل التعليمية والاجتماعية والثقافية، التي تتطلب دراسة علمية معمقة تهدف إلى تحليل جذورها، وتقديم حلول تربوية فعّالة تُسهم في إعادة تمكين الفصحى داخل البيئة المدرسية وخارج نطاق الحصة الصفية.

3-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. تحديد مظاهر ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف في المدارس الإماراتية.
2. تحليل الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف، من زوايا تربوية واجتماعية وثقافية.
3. رصد أبرز التحديات التي تحول دون ترسيخ استخدام الفصحى في البيئة المدرسية خارج إطار الحصص الصفية.

4. تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق، تُسهم في دعم حضور الفصحى داخل المدرسة وفي محيطها التربوي غير الرسمي.

4-أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تركيزه على قضية لغوية تربوية معاصرة ذات أثر مباشر في كلٍّ من العملية التعليمية وبناء الهوية الثقافية.

فهو يُسلّط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصفوف الدراسية، وهو جانب غالبًا ما يُهمَل في الدراسات التربوية، على الرغم من علاقته الجوهرية بتشكيل اتجاهات الطلاب وتطوير مهاراتهم التواصلية.

كما تمثّل هذه الدراسة مساهمة علمية تدعم الجهود الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز حضور اللغة العربية، وتوفّر أساسًا معرفيًا يمكن أن يستفيد منه التربويون وصانعو القرار في بناء استراتيجيات فعّالة لمعالجة هذا الضعف المتزايد.

5-منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تناول الواقع اللغوي للتلاميذ خارج الصف في المدارس الإماراتية من خلال الوصف الدقيق لمظاهر الاستخدام، ثم تحليل الأسباب والعوامل التي ساهمت في بروز هذه الظاهرة.

كما استند البحث إلى مراجعة الأدبيات التربوية الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة، بما يتيح بناء رؤية شاملة ومتكاملة تُسهم في فهم أعمق للمشكلة، واقتراح حلول تربوية مناسبة لها.

6-أسئلة البحث:

يتمحور هذا البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

ما مظاهر ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف في المدارس الإماراتية؟ وما أبرز أسبابه وتحدياته؟ وما السبل المقترحة لمعالجته؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تفرعت الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز مظاهر ضعف استخدام الفصحى لدى التلاميذ في البيئة المدرسية خارج الصف الدراسي؟

2. ما العوامل التربوية والاجتماعية والثقافية التي تُسهم في تفاقم هذا الضعف؟
3. ما التحديات التي تواجه المدرسة في ترسيخ استخدام الفصحى خارج الحصة الصفية؟
4. ما أبرز الحلول التربوية الممكنة لتعزيز حضور اللغة العربية الفصحى في السياقات غير الصفية داخل المدرسة؟

7-الإطار النظري:

يُعدّ الإطار النظري أساسًا منهجيًا تستند إليه الباحثة في تحليل الظاهرة المدروسة، وفهم أبعادها وسياقاتها المختلفة. فمن خلاله، تتضح المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع البحث، وتُستعرض الرؤى التربوية والمواقف العلمية التي تناولت قضية ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى في البيئات المدرسية، لا سيما في المجتمعات التي تتسم بالتعدد اللغوي والثقافي، كدولة الإمارات العربية المتحدة.

7.1- مفهوم اللغة العربية الفصحى:

تُعرَّف اللغة العربية الفصحى بأنها الشكل المعياري الأرقى من اللغة العربية، وهي اللغة التي نُزِّل بها القرآن الكريم، وتُعتمد في الكتابات الرسمية، والتعليم، والمنتج الأدبي، والعلمي. وتمتاز الفصحى بثراء معجمي، وأصالة لغوية، وقدرة عالية على التعبير عن المفاهيم الدقيقة والمعاني المتعددة، ما يجعلها مؤهلة لأن تكون لغة العصر كما كانت لغة التراث (الخالدي، 2020، ص. 45).

وقد فرّق الباحثون واللغويون بين "الفصحى الكلاسيكية"، وهي المستخدمة في النصوص التراثية القديمة، و"الفصحى المعاصرة" التي تتبنّاها المناهج التعليمية ووسائل الإعلام، والتي تحافظ على القواعد النحوية الأساسية، مع بعض التبسيط اللفظي والأسلوبي بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث (حجازي، 2018، ص. 112).

ويُنظر إلى الفصحى على نطاق واسع بوصفها لغة الانتماء والهوية، ووسيلة أساسية للحفاظ على الوحدة الثقافية والحضارية للأمة العربية، وهو ما يجعل ضعف استخدامها خارج الصف الدراسي مشكلة لا تقف عند حدود التواصل اللغوي، بل تمتد إلى عمق البنية الثقافية والتربوية (الزبيدي، 2019، ص. 77). وتُشير بعض الدراسات الأجنبية أيضًا إلى أن اللغة الرسمية في أي مجتمع تُعدّ أداة لبناء الوعي القومي وتعزيز الشعور بالانتماء، وأن تراجعها في الممارسات اليومية يُعدّ مؤشرًا على اختلال في مكونات الهوية اللغوية لدى النشء (Fishman, 1991, p. 15).

7.2- مكانة اللغة العربية الفصحى في النظام التعليمي الإماراتي:

تحظى اللغة العربية الفصحى بمكانة مركزية في النظام التعليمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تُعدّ من المواد الأساسية التي يتم تدريسها في جميع المراحل الدراسية، وفق مناهج حديثة توازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والثقافية (الهاشمي، 2021، ص. 33).

وتحرص الجهات التعليمية المختصة على تطوير الكتب المدرسية، وتصميم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تُعزّز حضور الفصحى في الصف الدراسي، لا سيما في المهارات الأساسية الأربع: (التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة) (Ministry of Education, UAE, 2020, p. 10).

وقد أطلقت وزارة التربية والتعليم عدة مبادرات تهدف إلى ترسيخ اللغة العربية في البيئة التعليمية، مثل مبادرة "لغتي هويتي"، وبرنامج اعتماد المعلمين المتخصصين، بالإضافة إلى جهود تحويل المحتوى العربي إلى صيغ إلكترونية حديثة، مما يعكس وعيًا مؤسسيًا بأهمية الفصحى في تعزيز الهوية الوطنية واللغوية لدى النشء (التميمي، 2022، ص. 61).

ومع ذلك، فإن فعالية هذه المبادرات في تعزيز استخدام الفصحى خارج الصف لا تزال محل نقاش، خاصة في ظل التعدد اللغوي داخل المجتمع المدرسي، وهو ما يدعو إلى تحليل أعمق للعوامل التي تعيق تحويل الفصحى إلى لغة ممارسة يومية في الفضاء المدرسي (Baker, 2011, p. 54).

7.3- مستوى استخدام الفصحى داخل الصف وخارجه:

تشير التقارير التربوية وملاحظات الميدان إلى أن استخدام الفصحى داخل الصف الدراسي يتم بصورة منتظمة في كثير من المدارس، خصوصًا أثناء الشرح، وإدارة الحوار التعليمي، والتفاعل مع النصوص والأنشطة التعليمية الرسمية.

ويبدو التلاميذ أكثر التزامًا بالفصحى خلال الحصة إذا تم تقديمها بأساليب تفاعلية، وتم تعزيزها من خلال النموذج اللغوي الذي يقدّمه المعلم (الخليفي، 2019، ص. 89).

أما خارج الصف الدراسي، فيتراجع حضور الفصحى بشكل ملحوظ، إذ تهيمن اللهجات المحلية واللغات الأجنبية مثل الإنجليزية على تواصل التلاميذ في الفناء المدرسي، وخلال الفُسَح، وفي سياقات الأنشطة اللاصفية.

وتُظهر هذه الممارسات وجود انفصال واضح بين ما يُدرّس داخل الحصة الصفية، وما يُمارَس خارجها، وهو ما يعبّر عن تحدٍّ تربوي يتطلب استراتيجيات جديدة لدمج الفصحى في الحياة المدرسية اليومية (Ahmad, 2021, p. 92).

7.4- أثر اللغات الأجنبية واللهجات المحلية على استخدام الفصحى:

تُعدّ اللغات الأجنبية، ولا سيما اللغة الإنجليزية، من أبرز المؤثرات اللغوية على الطالب في المدارس الإماراتية، إذ إنها تُستخدم في تدريس عدد من المواد العلمية، كما تهيمن على العديد من وسائل الإعلام والمجالات الحياتية اليومية، الأمر الذي يقلّل من فرص ممارسة اللغة العربية الفصحى، ويؤثر على رصيد الطالب اللغوي العربي على المدى البعيد (الكواري، 2021، ص. 122).

وتؤكد بعض الدراسات الأجنبية أن التداخل اللغوي المستمر في البيئات متعددة اللغات يؤثر سلبًا على استقرار اللغة الأم، ويُقلل من مستوى الطلاقة فيها (Bialystok, 2001, p. 68).

أما اللهجات المحلية، فتمثل الشكل الأقرب للتواصل الاجتماعي بالنسبة للطالب، إذ تُستخدم في المنزل ومع الأقران، ما يجعلها تحل محل الفصحى في التفاعلات غير الرسمية.

وتزداد هذه الظاهرة وضوحًا كلما ضعفت الرقابة اللغوية من قبل المدرسة، أو غابت البرامج التربوية الهادفة إلى ترسيخ استخدام الفصحى في الأنشطة الممتدة خارج الصف (زيدان، 2020، ص. 51).

7.5- أسباب ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف:

تتعدّد الأسباب المؤدية إلى ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى خارج البيئة الصفية، ويُمكن تصنيفها ضمن ثلاث فئات رئيسة: تربوية، واجتماعية، وثقافية إعلامية، تتداخل فيما بينها لتُشكّل بيئة غير مشجعة على استخدام الفصحى في التفاعل اليومي للطلاب.

1. الأسباب التربوية:

يُعدّ غياب التفعيل العملي لمهارات اللغة في الأنشطة الصفية واللاصفية من أبرز الأسباب التربوية المؤثرة، حيث يركّز بعض المعلمين على الجوانب المعرفية للغة، دون الاهتمام بالممارسة التطبيقية التي تُمكّن الطالب من استخدام الفصحى في مواقف حقيقية (السالمي، 2020، ص. 58).

كما أن ضعف كفاءة بعض المعلمين في استخدام الفصحى بطلاقة، أو ميلهم إلى استخدام اللهجة العامية في الشرح، يُسهم في ترسيخ هذا الضعف لدى التلاميذ (عبد اللطيف، 2021، ص. 91).

2. الأسباب الاجتماعية:

يلعب المحيط الأسري والاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل وعي الطالب اللغوي، إذ تُمارَس في أغلب البيئات اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية داخل المنزل، مما يُضعف العلاقة الوجدانية مع الفصحى منذ سنوات الطفولة الأولى، ويؤدي إلى تهميشها في التفاعل اليومي (الجنيد، 2019، ص. 67).

وتشير دراسات أجنبية إلى أن غياب دعم اللغة الأم في الأسرة يؤدي إلى تراجع استخدامها حتى في البيئات الرسمية (De Houwer, 2007, p. 137).

3. الأسباب الثقافية والإعلامية:

تمارس وسائل الإعلام تأثيرًا مزدوجًا على الفصحى، فقد تكون أداة فعالة لنشرها، أو عاملًا في تهميشها. وتُظهر الملاحظات أن غالبية المحتوى الإعلامي الموجّه للأطفال واليافعين يعتمد على اللهجات المحلية أو على لغات أجنبية، مما يُقلل من فرص تعرّضهم للفصحى في سياقات غير مدرسية (حسان، 2022، ص. 104).

كما يرى بعض الباحثين أن الإعلام بلغته غير الرسمية يُساهم في تشكيل ذوق لغوي يميل نحو البساطة والاختزال على حساب الدقة والعمق الذي تمتاز به الفصحى (Kramsch, 1998, p. 26).

7.6- التحديات التي تواجه استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف

على الرغم من الجهود التعليمية المتعددة التي تبذلها المؤسسات التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى، إلا أن هناك مجموعة من التحديات البنيوية والسلوكية التي لا تزال تحول دون ترسيخ استخدامها في البيئة المدرسية خارج الصف الدراسي.

ويمكن إبراز أبرز هذه التحديات على النحو الآتي:

1. **تعدد اللغات في البيئة المدرسية:**

تتسم المدارس الإماراتية بتنوع لغوي واسع، نظرًا لوجود طلاب من خلفيات ثقافية ولغوية متعددة. ويؤدي هذا التعدد إلى تعزيز حضور اللغات الأجنبية، وعلى رأسها اللغة الإنجليزية، في التفاعل اليومي بين التلاميذ، مما يُضعف من فرص استخدام الفصحى في الحوارات غير الرسمية (جابر، 2020، ص. 39).

وتُظهر بعض الدراسات الدولية أن وجود أكثر من لغة تواصل فعّالة داخل المؤسسة التعليمية يؤدي إلى إضعاف الهيمنة الطبيعية للغة الرسمية (Cenoz & Gorter, 2014, p. 41).((Cenoz & Gorter, 2014, p. 41).

2. **غياب القدوة اللغوية:**

عندما يستخدم بعض المعلمين أو الإداريين اللهجات المحلية أو اللغة الإنجليزية في مواقف التواصل المدرسي، تتراجع مكانة الفصحى بوصفها لغة حيّة قابلة للاستخدام العملي، مما ينعكس سلبًا على السلوك اللغوي للتلاميذ، ويُضعف من مستوى انتمائهم اللغوي (الموسوي، 2021، ص. 84).

3. **ضعف البرامج التربوية اللاصفية:**

تعاني كثير من المدارس من قلة الأنشطة التربوية المصممة لتُنفّذ باللغة العربية الفصحى، مثل

المسرح، والإذاعة المدرسية، والحوارات التفاعلية، الأمر الذي يحدّ من الممارسات الر[illegible] للفصحى خارج نطاق الحصة الدراسية (نصار، 2022، ص. 118).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن ممارسة اللغة في سياقات ممتدة يُعزّز من ثباتها في السلوك اللغوي اليومي (Cummins, 2000, p. 78).

4. **سيطرة الإعلام الرقمي باللهجات أو اللغات الأجنبية:**

في ظل الانتشار الواسع للتطبيقات والمنصات الرقمية بين الطلاب، باتت اللغة الإنجليزية أو

اللهجات المحلية تهيمن على المحتوى المقدَّم، سواء في الألعاب أو الفيديوهات أو وسائل التواصل، مما يحدّ من تعرض الطالب للفصحى، ويُضعف من فرص استخدامها ضمن السياق المدرسي أو العائلي (سعد، 2023، ص. 66).

8-الحلول المقترحة لتعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصف:

انطلاقًا من الإدراك العميق لأهمية اللغة العربية الفصحى في تعزيز هوية المتعلّم وتكوين بنيته الثقافية والأكاديمية، تُعدّ الحاجة إلى تفعيل استخدامها خارج الإطار الصفي ضرورة تربوية تستوجب تحرّكًا واعيًا من مختلف أطراف العملية التعليمية.

وفيما يلي مجموعة من الحلول المقترحة التي يمكن أن تُسهم في معالجة هذا التحدي:

1. **تفعيل الأنشطة اللاصفية باللغة الفصحى**

لا بد من إعادة توجيه الأنشطة المدرسية كالإذاعة الصباحية، والمسرح، والمناظرات، والرحلات التعليمية، لتُمارس بالفصحى، مما يُعمّق علاقتها بسياق الحياة المدرسية، ويجعلها لغة ممارسة يومية لا تقتصر على الدروس فقط (الشمري، 2020، ص. 142).

2. **تدريب المعلمين على الاستخدام الطبيعي للفصحى**

من الضروري تصميم برامج تدريبية تُعنى بإكساب المعلمين مهارات استخدام الفصحى في المواقف العفوية واليومية داخل المدرسة، مما يجعلهم قدوة لغوية حقيقية للطلاب، ويُرسّخ فيهم حب اللغة دون تكلّف (النجار، 2021، ص. 95).

3. **إطلاق حملات تحفيزية وتنافسية بين الطلاب**

يُمكن تنظيم مسابقات وتحديات لغوية ممتعة، مثل "أفضل حوار بالفصحى" أو "يوم بلا عامية"، مع ربط المشاركة بمكافآت رمزية وتحفيزات، بما يُعزز الفخر والانتماء للغة العربية، ويكسر حاجز الخجل منها (حسان، 2022، ص. 110).

4. **دعم المحتوى الرقمي باللغة الفصحى**

ينبغي إنتاج مواد تفاعلية ومحتوى رقمي مخصص للطلاب باللغة الفصحى، عبر المنصات

التعليمية والتطبيقات المدرسية، بحيث يعتاد الطالب على تلقي اللغة في بيئة رقمية مشوّقة وسلسة، تنقله من التعلّم إلى التفاعل (العربي، 2023، ص. 60).

9-الخاتمة:

تُظهر شواهد الواقع المدرسي والتربوي أن اللغة العربية الفصحى لا تزال تعاني من ضعفٍ في الاستخدام خارج الصف، بالرغم من الجهود الحثيثة التي تُبذل داخل الحصص الدراسية لترسيخها.
وهذا الضعف ليس ناتجًا عن عاملٍ منفرد، بل هو نتاج منظومة متشابكة من المؤثرات، تشمل الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب التأثير الكبير للإعلام والبيئة اللغوية المحيطة بالطالب.

وقد سعت هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على مظاهر هذا التحدي اللغوي في البيئة المدرسية، واستعراض أبرز أسبابه، وتحليل التحديات التي تحول دون تفعيل الفصحى خارج الصف، مع تقديم مجموعة من المقترحات العملية التي تراعي واقع المدرسة وتطلعات المجتمع التربوي.

وتبقى اللغة العربية الفصحى، رغم كل التحديات، حاضنةً للهوية، ومفتاحًا للتميّز الأكاديمي والثقافي، وهو ما يجعل من دعم استخدامها خارج الصف التزامًا تربويًا ومجتمعيًا مشتركًا، يستحق منّا العناية والمتابعة المستمرة.

ونأمل أن تكون هذه الورقة بدايةً لحوار تربوي واسع حول مستقبل الفصحى في مؤسساتنا التعليمية.

10-التوصيات:

1. تكثيف برامج تدريب المعلمين على استخدام الفصحى داخل الصف وخارجه، لتأهيلهم كقدوة لغوية نموذجية للتلاميذ.

2. إعداد برامج مدرسية متكاملة توظّف الفصحى في الأنشطة اللاصفية، وتربط اللغة بالحياة الحياتية الواقعية.
3. تفعيل دور أولياء الأمور في غرس أهمية الفصحى وتشجيع استخدامها ضمن البيئة الأسرية اليومية.
4. تعزيز ارتباط المدارس بالمبادرات الوطنية والبرامج المجتمعية الهادفة إلى حماية اللغة العربية وتفعيل استخدامها.
5. توجيه الإعلام المدرسي والمحتوى الرقمي نحو الفصحى بأساليب تفاعلية تراعي اهتمامات الطلبة وتُشجع تفاعلهم.
6. تنفيذ دراسات ميدانية مستقبلية لتقويم أثر هذه الحلول المقترحة، وبناء برامج تطبيقية قابلة للتعميم على نطاق واسع.

11-الملخص:

تشهد المدارس الإماراتية تراجعًا في استخدام اللغة العربية الفصحى خارج الصفوف الدراسية، حيث يميل الطلاب إلى التواصل باللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية في المواقف اليومية.
تحاول هذه الدراسة فهم هذه الظاهرة من خلال تحليل أبعادها التربوية والاجتماعية والثقافية، وتسليط الضوء على التحديات التي تعيق حضور الفصحى في البيئة المدرسية.
بدلًا من الاكتفاء بوصف المشكلة، تقترح الورقة حلولًا واقعية مثل: دعم الأنشطة المدرسية باللغة الفصحى، وتدريب المعلمين على استخدامها بشكل طبيعي، وتطوير محتوى رقمي مشوّق باللغة العربية.
وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى أدبيات تربوية حديثة، بهدف إعادة ربط الطالب بلغته العربية وتعزيز حضورها في تفاعلاته اليومية داخل المدرسة.

12-Abstract

In many Emirati schools, Modern Standard Arabic (MSA) continues to struggle for relevance beyond the classroom. While students are taught

in MSA during lessons, their daily communication often shifts to dialects or foreign languages.

This study looks closely at the reasons behind this shift — ranging from educational gaps and social influences to the dominance of digital content in other languages.

Rather than just highlighting the issue, the paper offers grounded, practical suggestions: encouraging Arabic in school activities, equipping teachers to model natural MSA use, and improving the quality of Arabic-language media aimed at young learners.

Based on a descriptive-analytical method and current educational literature, this research hopes to reframe MSA not just as a formal tool, but as a living language students feel confident using every day.

13-المراجع العربية

- *الزبيدي، كمال. (2019). اللغة الفصحى وهوية الأمة. بيروت: دار الكتاب العربي، ص. 77.*
- *التميمي، ناصر. (2022). معوقات تعليم اللغة العربية. مكتبة البيان، دبي، ص. 61.*
- *حسان، نورة. (2022). الإعلام والهوية اللغوية. دار التميز، أبوظبي، ص. 104.*
- *الخالدي، يوسف. (2020). اللغة العربية بين التراث والمعاصرة. دار الهدى، بيروت، ص. 45.*
- *حجازي، محمود. (2018). مدخل إلى فقه اللغة العربية. دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 112.*
- *الهاشمي، خلود. (2021). واقع اللغة العربية في التعليم الإماراتي. دار البيان، دبي، ص. 33.*
- *التميمي، ناصر. (2022). معوقات تعليم اللغة العربية في المجتمعات متعددة اللغات. مكتبة الهدى، أبوظبي، ص. 61.*
- *الخليفي، مروان. (2019). اللغة العربية في المدرسة الحديثة. دار المعارف التربوية، الشارقة، ص. 89.*
- *أحمد، خالد. (2023). التحولات اللغوية في المدارس الخليجية. دار التنوير، دبي، ص. 74.*

- *الكواري، سمية. (2021). التعدد اللغوي في الخليج. دار الحوار، الشارقة، ص. 122.*
- *زيدان، فاطمة. (2020). اللهجات العربية والتعليم. مكتبة النهضة، القاهرة، ص. 51.*
- *السالمي، عائشة. (2020). أساليب تدريس اللغة العربية وتحدياتها. دار التنوير، أبوظبي، ص. 58.*
- *عبد اللطيف، حسن. (2021). لغة التعليم في الصفوف الأولى. دار الشروق، عمان، ص. 91.*
- *الجنيد، منى. (2019). التنشئة اللغوية للأطفال. دار البيان، دبي، ص. 67.*
- *حسان، نورة. (2022). الإعلام والهوية اللغوية. دار التميز، أبوظبي، ص. 104*
- *جابر، منى. (2020). تحديات اللغة العربية في البيئة التربوية الخليجية. دار الإشراق، دبي، ص. 39.*
- *الموسوي، حسن. (2021). اللغة في الحياة المدرسية. دار الحكمة، أبوظبي، ص. 84.*

- *نصار، ابتسام. (2022). برامج الأنشطة اللاصفية في تعليم اللغة العربية. دار التميز، الشارقة، ص. 118.*
- *سعد، عائشة. (2023). اللغة العربية والجيل الرقمي. دار البصائر، أبوظبي، ص. 66.*
- *الشمري، ناصر. (2020). اللغة العربية والهوية في التعليم المدرسي. الرياض: دار المعرفة للنشر، ص. 142.*
- *النجار، سمير. (2021). دور المعلم في تنمية الكفايات اللغوية. عمان: دار المسيرة للنشر، ص. 95.*
- *حسان، عبدالمجيد. (2022). تحفيز الطلبة في بيئة اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص. 110.*
- *العربي، سفيان. (2023). اللغة العربية في العصر الرقمي. دبي: مركز الإمارات للدراسات، ص. 60.*
- *أبوغزالة، ياسر. (2021). التحديات التربوية للغة العربية في المدارس الدولية. الشارقة: جامعة الشارقة، ص. 134–137.*
- *شواهنة، خالد. (2020). استخدام اللغة الفصحى بين التنظير والممارسة. إربد: دار الحامد، ص. 201–205.*
- درويش، فاطمة. (2022). الإعلام التربوي وتأثيره على اللغة المدرسية. بيروت: دار الكتاب التربوي، ص. 88–93.

14-Foreign References

1. *Fishman, J. A. (1991). Reversing Language Shift. Multilingual Matters, UK, p. 15.*
2. *Ministry of Education, UAE. (2020). Arabic Language Policy and Initiatives. Government Report, p. 10.*
3. *Baker, C. (2011). Foundations of Bilingual Education and Bilingualism. Multilingual Matters, UK, p. 54.*
4. *Ahmad, R. (2021). Language Practices in Multilingual Schools. Routledge, UK, p. 92.*
5. *Bialystok, E. (2001). Bilingualism in Development: Language, Literacy, and Cognition. Cambridge University Press, p. 68.*
6. *De Houwer, A. (2007). Parental language input patterns and children's bilingual use. Applied Psycholinguistics, 28(3), p. 137.*
7. *Kramsch, C. (1998). Language and Culture. Oxford University Press,*
8. *Cenoz, J., & Gorter, D. (2014). Focus on Multilingualism as an Approach in Educational Contexts. In The Modern Language Journal, 98(2), p. 41.*
9. *Cummins, J. (2000). Language, Power and Pedagogy: Bilingual Children in the Crossfire. Multilingual Matters, UK, p. 78.*